(45) الفصل الخامس شبهات وحلول دلّت البراهين العقلية كالنصوص القرآنية على أنّه سبحانه قائم بالقسط في جميع شوَونه، بيد انّثمة شبهات أُثيرت حول الموضوع تنشد لنفسها حلولاً . * الشبهة الاَُولى: خلق الاَعمال إنّ التوحيد الاَفعالي يرشدنا إلى أنّ ما في الكون مخلوق للّه سبحانه، دون فرق بين الجواهر والاَعراض، وبين الاِنسان وأعمالهِ،وهذا صريح الآيات التالية: 1. (قُلِ اللّهُ خالِقُ كُلّ شَيْءٍ وَهُوَ الْواحِدُ القَهّار) .(1) 2. (ذلِكُمُ اللّهُ ربّكُمْ خالِقُ كُلّ شَيءٍ لاإِلهَ إِلاّ هُوَ...) .(2) 3. (يا أَيّهَا النّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللّه).(3) فإذا لم يكن في صحيفة الوجود إلاّ خالق واحد لا شريك له في الخلق، فكلّ

_____ (1)الرعد: 16. (2)الموَمن:62. (3)فاطر:3.